

5- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د سامي الصغير- 02 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابن أبي العز عبد السلام رحمه الله تعالى في كتاب شرح عقيدة الطحاوية وكما في الحديث الذي

رواه الترمذي وغيره عن علي رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما

بعدكم وحكم ما بينكم - [00:00:17](#)

هو الفصل لبس بالهزل من تركهم من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين

وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيف به الالهواء ولا تلتبس به الالسن - [00:00:32](#)

ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن دعا اليه هدي الى هدي الى صراط

مستقيم الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على مثل هذا المعنى - [00:00:52](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله وكما في

الحديث الذي رواه الترمذي وغيره من عن علي رضي الله عنه قال - [00:01:10](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن وسبق الكلام على الفتن وانواعها ذكرنا هذا او لا؟ نعم. نعم قلت فما المخرج منها

يا رسول الله؟ قال كتاب الله - [00:01:25](#)

كتاب الله اي الرجوع الى كتاب الله عز وجل وهذا مما يكون سببا للنجاة من الفتن ولا سيما فتن الشبهات وهي الكباس الحق بالباطل

ففتن الشبهات للنجاة منها اسباب اولها منها - [00:01:42](#)

الرجوع الى كتاب الله تعالى والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان الكتاب والسنة النجاة لكل فتنة وثانيا من اسباب النجاة

والوقاية من الفتن عدم الخوض فيها عدم الخوف فيها ان لا يخوض الانسان في الفتن - [00:02:06](#)

ولا سيما اذا كان من عامة الناس لانه قد يزيغ من حيث لا يشعر وثالثا رد كل تنازع الى كتاب الله تعالى والى سنة رسوله صلى الله

عليه وسلم والى اهل العلم - [00:02:36](#)

قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وثالثا الالتفاف والرجوع الى ولاة

الامر من الامراء والعلماء لان الالتفاف حولهم سبب - [00:02:57](#)

بالعصمة والنجاة باذن الله عز وجل لان العلماء لان ولاة الامر ولا سيما العلماء عندهم فهم دقيق واستنباط عميق بما يكون وما يجري

من الفتن فكان الواجب الرجوع اليهم والصدور عنهم - [00:03:24](#)

يكون منتفا حول ولاة امره من امرائه وعلمائه خامسا نعم خامسا من اسباب الوقاية من الفتن الاكثار من الاعمال الصالحة

الاكثار من الاعمال الصالحة والمبادرة اليها والدليل على ذلك - [00:03:54](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا

يبيع دينه بعرض من الدنيا ومنها ايضا اللجوء الى الله عز وجل بالدعاء - [00:04:22](#)

والابتغال والضراعة بان ينجي من الفتن ما ظهر منها وما بطن احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يقبل الله من الاولين والآخرين ديننا

يدينونه الا ان يكون موافقا لدينه الذي شرعه على السنة رسله عليهم السلام - 00:04:42

نعم لا يقبل الله من الاولين والآخرين ديننا يدينونه الا ان يكون موافقا لدينه الذي شرعه على السنة رسله عليهم السلام وهو دين

الاسلام دين الاسلام بمعنى العام والخاص وذلك ان ان الاسلام - 00:05:06

له معنيان المعنى العام ومعنى خاص فاما الاسلام بالمعنى العام فهو الاستسلام لله تعالى كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة

الاستسلام لله عز وجل والانقياد له في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة - 00:05:27

وعلى هذا الامم السابقة الذين امنوا برسلهم هم مؤمنون وهم مسلمون قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان

حنيفا ها مسلما وقال عز وجل عن موسى عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه - 00:05:56

يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين المعنى الثاني من معاني الاسلام المعنى الخاص وهو الاستسلام الشريعة

التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم والتي نسخ الله تعالى بها جميع الاديان - 00:06:20

قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. فالمراد بهما اسلام خاص وقال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وقال

تعالى ورضيت لكم الاسلام ديننا وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده والذي نفس محمد بيده - 00:06:44

لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار هذا معنى قوله الا يكون موافقا لدينه

الذي شرعه وهذا يشمل ان يكون موافقا لدينه الذي شرعه يشمل - 00:07:10

شرطي العبادة وهو الاخلاص لله عز وجل والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وقد نزه الله

تعالى نفسه عما يصفه به العباد الا ما وصفه الا ما وصفه به المرسلون - 00:07:32

بقوله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فنزه نفسه سبحانه عما يصفه به

الكافرون. ثم سلم على المرسلين لسلامة ما وصفوه به من النقائص والعيوب ثم حمد نفسه - 00:07:52

وعلى تفرد على تفرد بالواصف التي يستحق عليها كمال الحمد يقول وقد نزه الله تعالى نفسه عما يصفه به العباد يعني من النقص

والعيب الا ما وصفه به المرسلون يثبت لله تعالى - 00:08:12

ولا يوصف الا بما وصف الله تعالى به نفسه او وصفه به رسله لان ذلك بوحى من الله تعالى وهذا هو تحقيق توحيد الاسماء والصفات

الا يوصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه - 00:08:36

او وصفه رسله عليهم الصلاة والسلام وتوحيد الاسماء والصفات هو احد انواع التوحيد الثلاثة وذلك ان التوحيد ينقسم باعتبار تعلقه

بالمخلوق الى قسمين خبري وطلبي انتبهوا التوحيد ينقسم باعتبارين. اولا باعتبار تعلقه بالمخلوق - 00:08:57

باعتبار تعلقه بالمخلوق ينقسم الى قسمين القسم الاول توحيد خبري وهو ما اخبر الله تعالى به عن نفسه لنعلمه ولنعتقد كما جاء في

سورة الاخلاص من اثبات حقيقة ذات الله عز وجل - 00:09:34

واسمائيه وصفاته وافعاله والقسم الثاني التوحيد الطلبي وهو ما امرنا الله تعالى به من حقوقه ونهانا عن ظده وهذا قد تضمنته سورة

الكافرون ففيها الامر بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له وترك - 00:09:57

ما ما يعبد من دونه اذا التوحيد نوعان توحيد خبري وتوحيد طلبي الاول يسمى ايضا التوحيد العلمي الخبري والثاني يسمى التوحيد

الطلبي الارادي اما اقسام التوحيد باعتبار تعلقه بالخالق سينقسم - 00:10:26

الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد اللاهوتية وتوحيد الاسماء والصفات وقد اجتمعت هذه الانواع الثلاثة في قول الله عز وجل

رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا - 00:10:54

وقوله رب السماوات رب السماوات هذا توحيد الربوبية وقوله فاعبده هذا توحيد اللاهوتية وقوله هل تعلم له سميا؟ هذا توحيد

الاسماء والصفات اذا التوحيد ثلاثة انواع النوع الاول توحيد الربوبية - 00:11:22

وهو افراد الله تعالى في الخلق والملك والتدبير توحيد الربوبية افراد الله تعالى بالملك والخلق والتدبير فافراده بالخلق ان تعتقد

اعتقادا جازما انه لا خالق الا الله قال الله تعالى الا له الخلق والامر - 00:11:48

وقال عز وجل هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض افراده بالملك ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو المالك لكل شيء ملكا مطلقا عاما شاملا قال تعالى تبارك الذي بيده الملك - [00:12:14](#)

وقال عز وجل قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه وافراده بالتدبير ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو المنفرد بتدبير كل شيء فلا مدبر معه - [00:12:39](#)

قال الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض وقال تعالى الا له الخلق والامر وهذا النوع او القسم من التوحيد قد اقر به المشركون الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

كانوا يقرون بتوحيد الربوبية كما قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولم يكن احد من هؤلاء المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:23](#)

ولا من غيرهم ممن يقر بالخالق يعتقد ان احدا من الخلق شريكا مع الله تعالى في خلق السماوات والارض او غيرهما ولهذا لم يجحد لم يجحد توحيد الربوبية احد الا على سبيل المكابرة - [00:13:45](#)

ولهذا في قول فرعون في قومه حين جمعهم فنادى انا ربكم الاعلى وحينما قال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فهذا في الواقع مكابرة منه لم يصدر عن عقيدة - [00:14:09](#)

بل كان يعتقد في قرارة نفسه ان الله تعالى هو رب السماوات والارض كما قال الله تعالى عنهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ويدل لذلك انه ان نفيه على سبيل استكبار يدل له انه لم يكذب يعني فرعون لم يكذب موسى عليه الصلاة والسلام حينما قال لقد علمت - [00:14:31](#)

ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك يا فرعون ماثورا الثاني النوع الثاني والقسم الثاني من اقسام التوحيد توحيد الالهية توحيد الالهية ويسمى توحيد العبادة باعتبارين فباعتبار - [00:15:02](#)

اضافته الى الله تعالى يسمى توحيد الالهية وباعتبار اضافته الى الخلق يسمى توحيد العبادة وهو يعني توحيد الالهية افراد الله تعالى بالعبادة بان يعبد الله وحده ولا يعبد غيره من ملك مقرب - [00:15:27](#)

او نبي مرسل او غير ذلك كائنا من كان قال الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:15:55](#)

وقال تعالى والهيكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وهذا القسم او النوع من التوحيد قد انكره المشركون الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى عنهم انهم قالوا - [00:16:15](#)

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون وقال عز وجل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - [00:16:37](#)

ومن اجل انكارهم بهذا النوع من التوحيد قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم واستباح دماءهم واموالهم وسبع نساءهم الى غير ذلك مما حصل من الرسول عليه الصلاة والسلام اذا هذا النوع من التوحيد توحيد الالهية - [00:17:03](#)

هو الذي حصل فيه هو الذي حصل الانكار هو الذي حصل انكاره من المشركين والذي حصل انكاره من المشركين اما توحيد الربوبية فلم ينكره احد النوع الثالث من انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات - [00:17:34](#)

توحيد الاسماء والصفات وذلك بان تثبت لله تعالى ما اثبتته لنفسه في كتابه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:17:54](#)

وهذا النوع من التوحيد يتضمن امرين اولاً اثبات ما اثبتته الله ورسوله من الاسماء والصفات وثانياً نفي المماثلة بان لا تجعل لله عز وجل مثيلا او شبيها في اسمائه وصفاته - [00:18:18](#)

لانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا هذا النوع من التوحيد توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل -

نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ومضى ومضى على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم خير قرون وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان يوصي به الاول الاخر ويقندي فيه اللاحق بالسابق. طيب قول المؤلف باحسان - [00:19:03](#)

هذا قيد لابد منه والدليل على هذا القيد قول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان باحسان فدائما ينبغي ينبغي ان تقيد اذا قلت صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم - [00:19:23](#)

التابعين تقول بي احسان لانه قد يكون هناك اتباع لكن ليس باحسان بان يخالفهم ببدع او غيرها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وهم في ذلك كله بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم مقتدون. وعلى مناجاه سالكون. كما قال تعالى في كتابه العزيز - [00:19:46](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فان كان قوله. احسن الله اليك. فان كان قوله ومن اتبعني معطوفا على الظمير في ادعو فهو دليل على ان اتباعه هم هم - [00:20:10](#)

الى الله وان كان هم الدعاة الى الله. وان كان معطوفا على الضمير المنفصل فهو صريح ان اتباعه هم اهل البصيرة. فيما جاء به دون غيرهم وكلا المعنيين حق. نعم - [00:20:28](#)

اخي الكريم يقول الله عز وجل قل هذه سبيلي السبيل بمعنى الطريق قل هذه سبيلي اي طريقي ومنهجي ادعو الى الله والدعوة الى الله من احسن العمل ومن احسن القول - [00:20:42](#)

كما قال عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله والدعوة الى الله تكون بالدعوة الى عبادته وحده لا شريك له الدعوة الى الله خلاصتها هي الدعوة الى توحيد الله تعالى - [00:21:03](#)

وافراده بالعبادة يقول ادعو الى الله على بصيرة اي على علم وبينة وبرهان فلا بد للداعي الى الله لابد للداعية الى الله عز وجل ان يخون على بصيرة والبصائر التي يحتاجها الداعي الى الله ثلاث - [00:21:21](#)

اولا بصيرة فيما يدعو اليه وثانيا بصيرة في حال المدعو وثالثا بصيرة في الوسيلة التي يوصل بها هذه الدعوة فانت اذا اردت ان تدعو الى الله عز وجل فلا بد اولاً ان يكون عندك علم - [00:21:46](#)

لان الذي ليس عنده علم وهو جاهل لا لا يمكن ان يدعو بل يفسد اكثر مما يصلح ثانيا ان تكون على بصيرة وبينة بحال من تدعوه هل هل عنده علم او لا - [00:22:13](#)

هل هو هل هو معاند او لا ويرشدك الى هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن قال له انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:22:30](#)

وانما قال انك ستأتي قوما اهل الكتاب ليبين لهم حال المدعوين. لان هذا الكتاب عندهم وقد يكون عندهم جدال فاذا لم يكن عنده علم وربما اوردوا شكوكا وشبهات لا يستطيع الانسان او الداعية ان - [00:22:46](#)

اه يجيب عليها وحينئذ يسقط لا تنجح الدعوة فمن اعظم اسباب نجاح الدعوة كون الداعي بل هو اساسها ان يكون الداعي على بصيرة. اولاً على بصيرة في نفسه بان يكون عنده علم - [00:23:05](#)

ثانياً على بصيرة في حال المدعو هل هو جاهل ثالثاً الوسيلة التي يوصل بها هذه الدعوة هل يدعوه مباشرة مشافهة او بواسطة ام بكتابة ام بغير ذلك فانت اذا اردت ان تدعو شخصاً مثلاً - [00:23:24](#)

الى الله عز وجل في دعوته الى التوحيد او الى دين الله او الى ترك معصية من المعاصي وقد يكون فقد يكون من المصلحة ان تشافه مباشرة وقد يكون من المصلحة ان تكتب له كتاباً - [00:23:45](#)

وقد يكون من المصلحة ان تعطيه مثلاً كتاباً يقرأ ويستترشد منه الى غير ذلك. فينظر ما هي المصلحة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال المؤلف رحمه الله فان كان قوله من اتبعني معطوفاً على الظهير في ادعو اي ادعو - [00:24:04](#)

انا ويدعو من اتبعني فهو دليل على ان اتباعه هم الدعاة الى الله وان كان معطوفاً على الظهير المنفصل فهو صريح في ان اتباعه هم اهل البصيرة يعني ادعو الى الله على بصيرة ويدعو من اتبعني على بصيرة - [00:24:27](#)

وكلا المعنيين الحق لانهما لانهما متلازمان. اذا هذي الاية الكريمة تدل على ان الدعوة الى الله تعالى هي سبيل الرسل وطريق الرسل
لقول السبيل فمن سلك طريق الدعوة الى الله فقد سلك طريق الرسل - [00:24:47](#)

وليعلم ان مفهوم الدعوة الى الله تعالى لا تقتصر على ان تدعو شخصا الى الاسلام او تدعو شخصا الى ترك معصية بل هي اعم من ذلك فالدعوة الى الله تشمل ذلك وتشمل تعليم العلم - [00:25:11](#)

الشرعي فان تعليم العلم الشرعي من الدعوة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدعوة فكل دلالة على الخير هي من الدعوة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى - [00:25:32](#)

دعا الى هدى والدعوة الى الهدى يشمل تعليم العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل الى غير ذلك. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه - [00:25:49](#)

ولكن ايضا اه في اه حال ذكرنا انه لابد ان يكون على بصيرة في ماذا في نفسه ان يكون عنده علم في حال المدعو في ماذا؟ وفي الوسيلة بالنسبة لحال المدعو - [00:26:06](#)

بين الله عز وجل احوال المدعوين او احوال المدعو وعندها ثلاث ذكر ذلك في قوله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالمدعو المدعو لا يخلو من ثلاث حالات - [00:26:25](#)

الحالة الاولى ان يكون المدعو جاهلا وعنده رغبة في الخير. لكنه جاهل وليس عنده ما يصفه عن ذلك فهذا يكفي في دعوته وفي حقه ان يبين له الحق طبعاً يدل على الخير - [00:26:47](#)

وهذا معنى قوله بالحكمة الحال الثانية ان يكون المدعو عنده جهل وعنده معارضا وعندهم معارضا يعني عنده ما يصده عن ما تدعوه اليه فهذا لا بد مع البيان وايضاح الحق لابد من الموعظة - [00:27:12](#)

ترغيبا وترهيبا وسنمثل ذلك الحال الثالثة ان يكون المدعو عنده جدل ومعالجة هذا يجادل فاذا كان مثلاً عنده علم ولكن عنده جدل فحينئذ يجادل وان كان جاهلاً وعنده معارضا ويجادل فهذا يعلم ويبين له ويوعظ ويجادل - [00:27:42](#)

فمثلاً رجل عنده تكاسل عن عن الطاعات وعن الخير ولكن ليس عندهما يصفه من الصوارف فقط كسل هذا يكفي في دعوته ان تبين له الخير تحت مثلاً على المحافظة على صلاة الجماعة المحافظة على السنن الى غير ذلك - [00:28:14](#)

طيب اذا كان هذا الرجل جاهلاً ولكن عنده ما يصرفه ويصده رفاقاء السوء وغيرهم فحينئذ ماذا تصنع تبين له واتعظوا مذكرة تذكره بما في امثاله من الخير وما في مخالفته من الشر والسوء والعاقبة الوخيمة - [00:28:35](#)

طيب اذا كان عنده جدال اذا قلت له شي قال لماذا؟ كيف؟ حينئذ يضاف الى ما الى ما تقدم ماذا الجدال وجادلهم بالتي هي احسن احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:29:00](#)

وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين واوضح الحجة للمستبصرين. وسلك سبيله خير القرون. ثم خلف من بعدهم خلف ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا وافترقوا فاقام الله لهذه الامة من يحفظ عليها اصول دينها كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:29:18](#)

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ومن قام بهذا بهذا الحق من علماء المسلمين الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي تغمده الله برحمته - [00:29:42](#)

بعد المائتين فان مولده سنة تسع تغمده الله برحمته بعد المئتين المتعلق ايه تغمده الله برحمته غمده الله برحمته بعد المائتين فان مولده سنة تسع وثلاثين ومئتين. ووفاته سنة احدى وعشرين وثلاثمائة - [00:29:58](#)

فاخبر رحمه الله عما كان عليه السلف ونقل عن الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وصاحبيه ابي يوسف يعقوب يعقوب ابن الحميري الانصاري ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم ما كانوا يعتقدونه من اصول الدين ويدينونه به - [00:30:25](#)

يدينون به رب العالمين وكلما بعد العهد ظهرت البدع وكثر التحريف الذي سماه اهله تأويلاً ليقل وقل من يهتدي الى الفرق بين التحريف والتأويل اذ قد سمي صرف الكلام عن ظاهره الى معنى اخر يحتمله اللفظ - [00:30:45](#)

في الجملة تأويلا وان لم وان لم يكن ثم قرينة توجب ذلك. ومن هنا حصل الفساد. فاذا فاذا طيب ذكرناه بان البدع قال وكلما بعد العهد يعني بعد عهد بعد العهد عن - [00:31:03](#)

النبوة وعن الصحابة ظهرت البدع لانه حينئذ يكثر الجهل قال وكثر التحريف الذي سماه اهله تأويلا وقد سبق لنا بيان التأويل وان التأويل من الاول وهو الرجوع وانه صرف الكلام عن ظاهره - [00:31:21](#)

وذكرنا ان التأويل له ثلاثة معان نعم ايش يعني هنا في الطحاوية نعم ذكرنا ان التأويل له ثلاثة معان. المعنى الاول من معاني التأويل التفسير التفسير ومنه قول يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:31:44](#)

ومنه قول صاحب يوسف نبينا بتأويله. اي بتفسيره ومنه قول ابن جليل الطبري رحمه الله في تفسيره التأويل في قول الله عز وجل كذا او تأويل قوله تعالى كذا اي التفسير - [00:32:18](#)

المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء ومآله بيان عاقبة الشيء ومآله فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان طلبا فتأويله امتثاله المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء ومآله - [00:32:38](#)

فان كان خبرا فتأويله وقوعه قال الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله. يقول الذين نسوه من قبل. يعني ما ينتظر هؤلاء المشركون الا وقوع حقيقة ما اخبر الله تعالى به - [00:33:06](#)

ومنه قول يوسف عليه الصلاة والسلام لابيهِ هذا تأويل رؤياي من قبل. يعني عاقبتها وان كان طلبا فتأويله امتثاله كان لطلب فهو امتثاله ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح -

[00:33:27](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا. كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن - [00:33:53](#)

المعنى يتأول اي يمتثل لان الله قال فسبح بحمد ربك واستغفره وتقول مثلا فلان لا يتعامل بالربا يتأول القرآن معناته اول يعني يمتثل لان الله امر لان الله نهى عن الربا - [00:34:09](#)

المعنى الثالث من معاني التأويل صرف اللفظ عن ظاهره صرف اللفظ عن ظاهره فهذا ان دل عليه دليل فهو صحيح مقبول وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود صرفوا اللفظ عن ظاهره - [00:34:29](#)

ان دل عليه الجليل فهو صحيح مقبول مثال ما دل عليه الدليل قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معنى اذا قرأت اي اذا اردت ان تقرأ - [00:34:51](#)

وليس المعنى اذا فرغت والذي يبين هذا سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وقال عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه هنا بمعنى سيأتي واما اذا لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود بل يعتبر تحريفا كما قال المؤلف رحمه الله - [00:35:09](#)

كتأويل المعطلة الرحمن على العرش استوى اي استوى وجاء ربك اي جاء امره او ملكه يحبهم والله يحب والله يحب المحسنين ان يثيب المحسنين كل هذا من التأويل الفاسد المردود الذي يعتبر تحريفا - [00:35:31](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ومن هنا حصل الفساد فاذا سموه تأويلا قبل وراج على من لا يهتدي الى الفرق بينهما احتاج المؤمنون بعد ذلك الى ايضاح الدالة ودفع الشبه الواردة عليها - [00:35:59](#)

وكثر الكلام والشغب وسبب ذلك اصغاهم الى شبه الى شبه المبطنين وخوض وخوضهم في الكلام المذموم الذي عابه السلف ونهى او عن النظر فيه والاشتغال به والاصغاء اليه امتثالا لامر ربهم حيث قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى -

[00:36:17](#)

يخوض في حديث غيره فان معنى الايات يشملهم وكل وكل من التحريف والانحراف وكل من التحريف والانحراف على مراتب. فقد يكون كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون خطأ - [00:36:37](#)

التحريف الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره بغير بغير بينة ولا برهان قد يكون كفرا وذلك اذا لم يكن عليه دليل بان انكر شيئا ثابتا في

السنة في القرآن او السنة وحرفه من غير دليل - [00:36:54](#)

هذا يعتبر كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون خطأ اذا كان صادرا عن اجتهاد وتحري اذا لا يحكم على التأويل الذي هو التحريف لا يحكم على من حرف او اول تأويلا فاسدا لا بكفر ولا بفسق ولا - [00:37:13](#)

ولا بمعصية ولا بخطأ حتى ينظر في ماذا؟ في حاله وقد يكون ما ما تأوله كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون اجتهادا يعذر فيه - [00:37:35](#)